الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٤

الكويز متهم أم بريء؟

العاشر من رمضان تطارد الكساد

■ ■ قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن بسبب «الكويز».

... الكثيرون يؤيدونها باعتبارها طوق النجاة للصناعة المصرية وخاصة صناعة الغزل والنسيج التى يصل حجم الاستثمارات فيها إلى ١٥ مليار جنيه ويعمل بها أكثر من مليون عامل بعد الغاء نظام الحصص الذى كان معمولا به فى تصدير النسيج إلى الأسواق الأمريكية التى تستوعب ٤٠٪ من إجمالى صادرات النسيج فى العالم.

على الجانب الآخر هناك معارضة من بعض الأصوات تخشى أن تكون «الكويز» جر رجل للهيمنة الإسرائيلية على الصناعة المصرية خاصة أن إسرائيل جانب غير موثوق فى تصرفاته أو أفعاله.

بين هذا وذاك هناك أصحاب المصلحة من أصحاب المصانع ولأنهم هم المعنيون بالأمر، وكما يقول المثل الشائع «فإن من يضع يده فى الماء ليس كمن يضعها فى النار» فلقد ذهبت «تحقيقات الأهرام» إليهم لتستمع إليهم وتناقشهم وتستطلع مستقبل تلك الصناعة الاستراتيجية... ذهبنا إلى مناطق مستفيدة من الاتفاقية مثل بورسعيد، وشبرا الخيمة والعاشر من رمضان، كما ذهبنا إلى مناطق غير مستفيدة مثل المحلة الكبرى، وفى النهاية وضعنا حصيلة التجربة أمام المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة الخارجية والصناعة باعتباره الوزير المختص ليضع لنا النقاط على الحروف ولتتضح كل أبعاد الاتفاقية أمام الرأى العام باعتباره هو الهدف وصاحب المصلحة الأول والأخير بعيدا عن النظريات والشعارات من هنا أو هناك.

■ فى العاشر من رمضان جاءت «الكويز» لتطارد الركود الذى كان يلقى بظلاله على مصانع النسيج بعد انخفاض حجم تعاقدات التصدير إلى ٥٠٪ بعد الغاء نظام الحصص المقرر فى بداية العام المقبل، حيث كان من المتوقع أن تستحوذ الأسواق الآسيوية على تلك النسبة لصالحها.. إلا انه ومع الاتفاق فقد سادت حالة من التفاؤل بين أصحاب المصانع الذين بدأوا يستعدون لزيادة صادراتهم إلى الضعف مع منتصف العام المقبل وبعد أن تدخل التعاقدات الجديدة إلى حيز التنفيذ.

شريف مجدى الشويخ صاحب أحد المصانع للملابس الجاهزة بالعاشرمن رمضان يشير إلى أن هناك اولوية بطبيعة الحال للمصانع التى تقوم بالتصدير إلى الولايات المتحدة الأمريكية.. فقد تم إجراء حصر لجميع المناطق الصناعية المصدرة إلى أمريكا خلال العامين الماضيين وأرقام التصدير الخاصة بها.. ولابد من الاتفاق على أن تأهيل المصانع للدخول إلى هذه الاتفاقية أمر على درجة عالية من الأهمية ومن بين هذه المؤهلات يأتى توفير البيئة المناسبة للمصنع وضمان حصول العمال على حقوقهم ومرتباتهم وإجازاتهم والرعاية الطبية اللازمة وكذلك ضمان عدم تشغيل عمالة دون سن السادسة عشرة.. ناهيك عن ضمان توافر احتياطات الأمن والأمان الصناعى.. ومن جانبنا فقد استعنا بخبرة الشركات العالمية المتخصصة لاعادة تأهيل المصانع الخاصة بنا وبلغت تكلفة إعادة التأهيل - منذ شهرين - مايقرب من ٤٠٠ الف جنيه.

وفيما يتعلق بالنسبة المقررة للجانب الإسرائيلى وهى ١١.٧٪ من مكونات المنتج الذى يتم تصديره إلى أمريكا فنحن نرى أنها داخل «الحدود الآمنة» تماما وهى سوف

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية